

الفائق في غريب الحديث

- شهب أى° بأمرٍ صعبٍ شديد والأصل فيه : العام الاشهب لأنَّ الأرض تشهب° من وقُوعِ الصقَّاعِ وتذهب خصرة النبات وكثرُ ذلك حتى قالوا : شَهَبَتْهُمُ السَّنةُ وهى شَهَابٌ وَأَصَابَتْهُمُ شُهْبَةٌ من قَرٍ ومِنْ سنة . وجعله بِإِزَالَةٍ استعارة من البعير البازل لأن البزُول نهاية فى القوة أبو أيوب الأنصارى رضى الله عنه ذكر صلاةَ العصر ثم قال : ولا صلاة بعدها حتى يُرَى الشَّاهد فقل له : ما الشاهد ؟ قال النَّجْمُ .
شهد سماه الشاهد لأنه يُشْهَدُ بالليل . وعن الفراء : صلاة الشاهد المغرب وهو اسمها .
وعن أبى سعيد الصَّيرى : قيل لها ذلك لاستواء المُقيم والمسافر فيها لأنها لا تُقْصَرُ .
فى الحديث لا تَتَزَوَّجَنَّ خمساً ولا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَةَ ولا لَهْبَةَ ولا نَهْبَةَ ولا هَيْذَرَةَ ولا لَفُوتاً .

شهر الشَّهْبَةِ والشَّهْرَةِ : الكبيرة الفانية . ويقال : شَهَبَ وَبَرَّ البعير إذا اشهب° والشَّهْبَرَةُ منه . اللهْبَرَةُ : القَصِيرَةُ الدميمة ويحتمل أن يكون قلب الرَّهْبَلَةِ وهى التى لا تُفْهِمُ جلباتها أو التى تمشى مَشْيًا ثَقِيلًا من قولهم : جاء يَتَرَهَّبِلُ . النَّهْبَرَةُ : الطَّوِيلَةُ المهزولة وقيل : هى التى أشرفت على الهلاك من النَّهَابِ وهى المهالك . الهَيْذَرَةُ : الكثيرة الِهَذَرُ . اللَّفُوتُ : التى لها ولد من رَوْحٍ وهى تحت آخر فهى تلتفت إليه وتشتغل به . فَأَشْهَرَتْ فى سه . شَهَابٌ فى عص . وأشهر فى ذق